

التكوين الفكري والاجتماعي لنواب لواء الدليم في العهد الملكي

The Intellectual and Social composition of AL-DULAIM LEWA'AS' Members of Parliament During The Royal Reign

أ.م.د محمد رشيد عباس

كلية دجلة الجامعة

DR. Mohammed R. Abbas

.Academic: Doctor / Assistant PROF

Dijlah University College

E-mail: drmohmad.rashead@duc.edu.iq

Abstract

This research addresses people who held the membership of the Iraqi parliament from Al-Dulaim Lewa'a in the royal reign and the reason behind their selection as well as the number of besides the po- 'times in which they were elected sitions they held in the ministries and the political parties which formed elements which interacted with each other causing for electing them tribe 'elements like religion 'to these positions .on proceeding in administrative positions

الخلاصة:

يتناول هذا البحث من شغل عضوية مجلس النواب العراقي عن لواء الدليم في العهد الملكي وأسباب اختيارهم وعدد مرات انتخابهم وعملهم في الوزارات والأحزاب السياسية التي كانت عوامل عدة تفاعلت لتكون سبب اختيارهم لهذه المواقع ومنها عوامل دينية وعشائرية أو تدرج في الوظائف الإدارية.

المقدمة:

التكوين الفكري والاجتماعي لنواب لواء الدليم
(1) في العهد الملكي

المبحث الأول: التعريف بمفهوم النخبة:

يعد البرلمانيون في أي مجتمع جزءًا من النخبة السياسية فيه كونهم لم ينتخبوا لموقع ما، ما لم تكن لهم خلفيات تؤهلهم لذلك أو أن هناك أطرافًا مؤثرة تدفع لانتخابهم أو توقع الاختيار عليهم، وفي كل الأحوال فهم يشكلون جزءًا مهمًا من النخبة السياسية في أي بلد.

لا يبتعد التحديد اللغوي لمصطلح النخبة عن مفهومه الاصطلاحي فالنخبة في اللغة تعني: مما اختاره منهم، ونخبة القوم ونخبتهم خيارهم، والانتخاب: الاختيار والانتقاء ومنه النخبة، وهم الجماعة تختار الرجال فتنتزع منه، وفي حديث للخليفة الرابع علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول (المنتخبون من الناس المنتقون) (2)

أما التحديد الاصطلاحي لمفهوم النخبة في ميدان العمل السياسي فقد اقترب من التحديد اللغوي؛ إذ أصبح الانتقاء والاختيار أمرين مهمين في كلا التحديدين؛ ولكن على أسس وعوامل عدة تعد من عناصر القوة في بروز أفراد معنيين ووصفهم ضمن النخبة السياسية، ومن هذه العناصر الثروة التي كانت تمثل دعماً قوياً؛ إذ إن أغلب الذين ارتقوا العمل السياسي وأصبح لهم تأثير في الرأي العام والخاص كانوا يمتازون بالثراء. (3)

أما المكانة الاجتماعية فكانت هي الأخرى ذات أهمية كبيرة في اختيار عنصر النخبة، وكانت هذه المكانة تتمثل بالمشيخة؛ إذ كان لشيوخ العشائر تأثير كبير على عشائريهم، فالتكوين الاجتماعي الطبقي في العراق ولا سيما في بداية تكوينه يتسم بالعشائرية. (4)

أثرت العشائر العراقية تأثيراً كبيراً في الأحداث السياسية التي وقعت في العراق من (1920_1958) حتى إنها حققت تقوفاً على المجتمع المدني بوصفها تمثل الجزء الأكبر في البنية الاجتماعية للعراق (5)، وجاءت مكانتها من وجود موارد مادية وبشرية تحت سطوتها، وكذلك موقعها الجغرافي المحيط بالمدن والسيطرة

كتب الكثير عن الحياة النيابية أو البرلمانية في العراق في العهد الملكي؛ ولكن ما كتب من أطاريح ورسائل وبحوث اهتمت فقط بالدور السياسي أو المماحكات السياسية وذكر الدور أو الطروحات التي كانت تذكر في اجتماعات المجالس سواء مجلس النواب أم الأعيان في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويندر أن نجد ما يركز على سبب وقوع الاختيار على الشخصيات التي شغلت هذا المجال وخلفياتها الفكرية والاجتماعية، إذا استثنينا ما كتب من بعض الباحثين محللين ذلك ومن ذلك ما كتبه د. محمد رشيد عباس بخصوص سبب اختيار أعيان العراق في العهد الملكي وبحثه عن نواب الحلة في العهد الملكي.

يتناول هذا البحث بالتحليل الخلفيات الفكرية والاجتماعية للنواب الذين شغلوا عضوية مجلس النواب العراقي عن لواء الدليم (محافظة الأنبار حالياً) طيلة العهد الملكي في العراق، ويبين العوامل التي تفاعلت مع بعضها فكانت سبباً في اختيار بعض الشخصيات معتمداً على الوثائق الموجودة وعلى ما ذكر في التقارير والكتب التي ألفها معاصرون لتلك الحقبة وعلى بعض الرسائل والأطاريح العلمية التي تناولت ذلك بمقاطع صغيرة بين ثناياها، متبعاً المنهج التاريخي التحليلي لأسباب ذلك الاختيار.

بدأ البحث بتعريف بمفهوم النخبة بوصف النواب النخب السياسية، ثم مبحث عن نواب لواء الدليم الذين هم من سكة اللواء نفسه، وكيف انطبقت عليهم مفاهيم النخبة وكانت سبباً في اختيارهم، ومبحث عن شغل عضوية مجلس النواب عن لواء الدليم ولم يكن أساساً من ساكنيها وأسباب ذلك وكيف انطبقت عليهم مفاهيم النخب السياسية فجعلت منهم أشخاصاً معروفين يقع عليهم الاختيار لشغل مختلف المناصب ومنها عضوية مجلس النواب. ونحن نهدف من ذلك خدمة الحقيقة التاريخية بحيادية وعدم انحياز لأي شخص منهم أو الإساءة لا سمح الله لأي منهم لأي سبب كان. ومن الله التوفيق.

بديهية (10)

من العوامل الأخرى التي فعلت فعلها في اختيار وبروز بعض الأشخاص في النخبة السياسية، هو الانتماء للجيش، فكان للقادة العسكريين الذين ساهموا مع العائلة المالكة سواء قبل تولي العرش في العراق أو أثناء حكم العائلة المالكة (11) دور كبير في السياسة العراقية.

وهناك من يرى أن النخبة القائدة في المجتمع هي التي تمتاز برأي مؤثر ومسموع من لدن الجماعات التي ترأسها وتتعايش معها، أي أنها تمتاز بظاهرة القيادة السياسية، ويصبح معترفاً بها حتى تتصف بأدائها الدور السياسي بالدرجة الأولى ويكون لها مقام سياسي (12)، ويمكن كذلك إطلاق مصطلح النخبة السياسية إشارة إلى الدور الأساسي الذي لعبه بعض الأشخاص في التأثير في الشؤون والأحداث السياسية لنظام الحكم في العهد الملكي أو عند تولي مكانة وزارية أو غيرها من المناصب الإدارية.

فيما يخص اختيار النواب الذين يشكلون الجزء الأكبر من النخبة السياسية فقد وضعنا معايير خاصة لاختيار أعضاء النخبة السياسية الممثلة لهذا اللواء، ترتبط هذه المعايير مع المعيارين الكمي والنوعي، ويقصد بالمعيار الكمي عدد المرات التي ارتقى فيها عضو النخبة مواقع مهمة، أما المعيار النوعي فهو الأماكن السياسية الحساسة والمهمة التي ارتقى إليها، بحيث تم اختيار أعضاء النخبة بناءً على العناصر الضرورية المتوافرة في اختيار هؤلاء الأعضاء، وإلى ماذا أوصلتهم هذه العناصر، وبالتالي أصبح الأعضاء في النخبة هم الذين عرفوا على الصعيد السياسي في العراق وكانت لهم صلات مع كبار رجال السياسة العراقية، وعن ذلك يذكر النائب محمد مشحن الحردان بأن المجيء ببعض النواب ليس على أساس الكفاءة حيث يقول "إن معظم النواب يمثلون مناطقهم؛ ولكن هناك أشخاص إما للمصاهرة أو لأنه زوج فلانة يفرض على منطقة لا علاقة له فيها، فمن يستطيع أن يقول إن هذا الانتخاب

على طرق المواصلات، لذا نرى أن الملكيات الواسعة للأراضي الزراعية قد أثرت في بروز شخصيات عشائرية استطاعت بعد ذلك دخول النخبة السياسية (6)، فمنهم الأعيان (7) ومنهم الوزراء وموظفون في المواقع الأخرى في أجهزة السلطة.

أما العنصر الآخر من القنوات الاجتماعية فهو الجانب الديني، فعلماء الدين ولا سيما الذين ينحدرون من سلالة الرسول العظيم محمد (صلى الله عليه وسلم) تمتعوا باحترام وقوة متميزة في المجتمع، والواقع أن الأمر لم يكن مقتصرًا على علماء الدين الإسلامي الحنيف بل كان في مجلس النواب والأعيان وحتى في الوزارات نسبة من الديانات الأخرى ولا سيما من اليهود والنصارى (8).

مما تقدم يتضح أنه كان للمكانة الدينية والاجتماعية أثر كبير في بروز بعض الشخصيات وارتقائها سلم العمل السياسي، لأن هذين العاملين يؤثران تأثيراً فعالاً في أفراد المجتمع، ولا سيما مجتمعنا الذي بدأ يضع خطواته الأولى على طريق دولة بكل أبعادها وفق المعايير الحديثة التي بدأت تظهر على المستوى الفكري والسياسي والاقتصادي.

هذه المعايير التي اختلفت وجهة النظر إليها بحسب اختلاف تفكير أفراد المجتمع حتى داخل الطبقة الواحدة، وعلى هذا فإن أعضاء النخبة الذين يتمتعون بمنزلة دينية واجتماعية يصبحون قادرين على التأثير في المستوى الفكري للمجتمع الذي يحيط بهم، وتكوين اتجاهات سياسية معينة لدى أفراد هذا المجتمع (9)

أما المستوى التعليمي فقد لعب هو الآخر دوراً مهماً في تحديد دخول بعض الأشخاص في النخبة السياسية، ولا سيما إذا ما عرفنا أن التعليم في العراق كان في بداية مراحلها، وكان مقتصرًا على أفراد قلائل، فلم يكن متاحًا للجميع بصورة متساوية، وبالتالي فإن العنصر المتعلم بالنسبة لمجتمع يسوده الجهل يصبح حالةً متفردةً بوصفه أكثر ثقافة ووعيًا ويكون عنصرًا دافعًا للشعب لاختيار المتعلم منهم ممثلًا عنه ومعبرًا عن رأي المجموعة، أي أن عملية بروز عنصر من النخبة ستكون عملية شبه

هو تزوير أو غير صحيح وعلى هذا الأساس أرى من واجب الجميع العمل سوية لرفع سمعة البلد والمستوى اللائق لرفد المجلس وأن لا نسيء لأنفسنا ولا نقدم أحدا لأغراض شخصية“ (13)، لذا يمكن تحديد أعضاء النخبة في لواء الدليم حسب العوامل التي دفعتهم للعمل السياسي من مكانة عشائرية أو علمية أو عسكرية أو من فرض بسبب كونه وزيراً أو لعلاقات خاصة.

المبحث الثاني: نواب لواء الدليم من سكنة اللواء:

شغل عضوية مجلس النواب عن لواء الدليم أعضاء من سكنة المنطقة وآخرون لم يكونوا من سكنة هذا اللواء، وفي هذا المبحث سوف نتناول من شغل عضوية المجلس وهم من سكنة اللواء أو يعودون بأصولهم إليه، ونرى البدء بالنخبة العشائرية التي أثرت في اختيار بعضهم بسبب مكانتهم العشائرية لأن العامل العشائري حسب واقع لواء الدليم كان من أول العوامل وأقواها لذا كان من الذين عرفوا بتأثيرهم في السياسة الشيخ علي سليمان (14)، الذي يعد شيخ عموم الدليم في العراق، فألى جانب موقعه العشائري كانت علاقته بالحكومة البريطانية التي سيطرت على العراق فيما بعد علاقة متميزة، ذكرت مس بيل السكرتيرة الشرقية لدار الاعتماد البريطاني في العراق ذلك قائلة «أن آخر زيارة قمت بها لمدينة الرمادي كانت في شهر نيسان عام 1914، حيث قضيت ليلةً بضيافة الشيخ علي سليمان“ (15)، واستمرت في وصف المدينة ثم ذكرت إنها في آيار عام 1914 زارت عمدة هيت وتصفه (شخص كثير الفائدة) وفي اليوم التالي أقام السيد نالدر (MR. Nalder) الضابط السياسي بدعوة الشيخ علي سليمان وغيره من شيوخ الدليم، وتصف ذلك اللقاء بأنه مكنها من إجراء دراسة تحليلية تتعلق بالعشيرة، وأنها في اليوم التالي توجهت إلى مضارب الشيخ علي سليمان وتصفه بأنه شيخ مشايخها الذي وقف حسب قولها إلى جانبنا طوال مدة الاضطرابات (ثورة عام 1920) وأجبر رجال قبيلته على الالتزام بالهدوء والسكينة وأنه حسب قولها “رجل كفوء ونكي إلى أبعد الحدود“ (16).

أكدت مس بيل السكرتيرة الشرقية لدار الاعتماد البريطاني في العراق علاقتها القديمة بالشيخ علي

سليمان حتى على المستوى العائلي بالقول “قمت بزيارة زوجته وهي صديقة قديمة لي ترجع علاقتي بها إلى عام 1914“ (17)، ومما أكد علاقة الشيخ علي سليمان مع البريطانيين أنه عندما انتشرت الثورة (ثورة العشرين) بين عشائر الفلوجة وكانت هنالك عشائر أخرى قد اتحدت من الفرات الأعلى ووصلت إلى مقربة من هيت وكان من المحتمل سقوط بلدة الرمادي في أيدي الثوار كتب الشيخ علي سليمان إلى الشيخ ضاري شيخ عشيرة زوبع يقول له ما معناه، إنه وعشائره لا يشتركون معه في الثورة على البريطانيين مطلقاً مهما كلف الأمر، وإن كان يريد أن يحارب فيمكنه الذهاب إلى بغداد لمحاربتهم هناك وإلا نازله الحرب ويكون خصماً له بعد انتهاء مدة الإنذار هذه، فاضطر الشيخ ضاري أن يعود إلى أراضيهِ في خان النقطة (18).

لسنا هنا في مجال استعراض علاقة الشيخ علي سليمان مع البريطانيين أو غيرهم لأن تفاصيل هذا ليس موضوع بحثنا، وما أوردناه نماذج من التعاون التي جعلت له مكانةً لدى البريطانيين مما جعله عضواً في المجلس التأسيسي العراقي ثم بعد ذلك انتخابه عضواً في مجلس النواب سبع مرات اعتباراً من دورة المجلس الأولى لغاية الدورة السابعة (19)، أي أنه استمر عضواً في مجلس النواب لغاية وفاته واستمرت مدة عضويته اثني عشر عاماً نائباً عن لواء الدليم، ومن المؤسف أننا لم نجد له حديثاً في دورات المجلس يمكن الاستفادة منه في توثيق تلك الحقبة التاريخية؛ إذ غالباً ما يكون مجازاً أو غائباً.

حل عبد الرزاق علي سليمان محل والده لينتخب لعضوية مجلس النواب العراقي عن لواء الدليم لأسباب تتعلق بنقله العشائري فضلاً عما ذكرناه من عوامل جعلت لهذه الأسرة مكانةً في السياسة العراقية فقد شغل عضوية مجلس النواب اعتباراً من الدورة التاسعة إلى الدورة الأخيرة السادسة عشرة أي اعتباراً من 12 حزيران عام 1939 لغاية 14 تموز 1958 (20)، ولم نجد له حديثاً يمكن الاستفادة منه لمعرفة اتجاهاته الفكرية.

ولأسباب عشائرية أيضاً شغل الشيخ مشحن الحردان (21)، شيخ عشيرة البوعينة من عشائر الدليم عضوية مجلس النواب العراقي للدورات الثانية والثالثة والخامسة

ومجلس النواب عام 1947 وعام 1950 (29) يشير إلى العلاقة بهذا الحزب إلى جانب العلاقة الحميمة بنوري السعيد وعبر عن ذلك بقوله «أنا في الحقيقة ريفي من الدرجة الأولى قد ولدت في الصحراء ومازلت أتذكر الأيام التي قضيتها قبل التحاق بالمدرسة وكان الفضل في ذلك الالتحاق بالدرجة الأولى إلى المغفور له الملك فيصل الأول وتشجيع فخامة نوري السعيد على هذا الأساس بدأ والدنا بتعليمنا بالمدارس» (30).

مما تقدم نستنتج أن عوامل عدة تفاعلت فيما بينها أسهمت في بروز شخصية محمد مشحن الحردان كان في مقدمتها الثقل العشائري فضلاً عن كونه محامياً في مجتمع يسوده الجهل وعمله في الوزارة مرتين.

من الشخصيات التي كان اختيارها للسبب العشائري أيضاً خميس الضاري، وقد اختير عن لواء الدليم على الرغم من أن المنطقة التي كان يسكنها تابعة من الناحية الإدارية إلى لواء بغداد؛ لكن العلاقة العشائرية ومكانة العشيرة كانت ولا تزال تعد على لواء الدليم (محافظة الأنبار حالياً) والبريطانيون أنفسهم كانوا يعدون هذه العشائر من لواء الدليم؛ إذ أورد تقرير سري للاستخبارات البريطانية أنه فضلاً عن عشائر الدليم توجد عشائر أخرى كون بعضهم حلفاء مع العشيرة وأظهر القسم الآخر معها ومن بين العشائر التي أوردتها التقرير عشائر زوبع وعشائر أخرى كثيرة (31)، والشيخ خميس من مواليد 1868 شيخ عشيرة زوبع هو ابن الشيخ ضاري بن محمود بن ظاهر بن حمام بن سليمان (32).

ومن الجدير بالذكر أن عشيرة زوبع كان عدد رجالها الذين كانوا يحملون السلاح من بداية الاحتلال البريطاني أربعة آلاف رجل منهم سبعمائة خيال مسلحون تسليحاً جيداً (33) واشتهرت هذه العشيرة بمقاومتها للاحتلال منذ العهد العثماني فكانت تقطع الطرق أمام القوافل العثمانية وأثارت القلاقل حول بغداد بهدف الضغط على العثمانيين من أجل الرضوخ للمطالب الوطنية وكان والد الشيخ ضاري الشيخ ظاهر المحمود يقوم بنفسه بهذه الأعمال (34).

والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشر والحادية عشرة والثانية عشرة ثم استقال فحلّ محله ابنه محمد مشحن الحردان ثم عاد الأب في الدورة الرابعة عشرة (22)، ووصفت مس بيل الشيخ مشحن الحردان بقولها «الشيخ الذي يلي علي سليمان أهمية في المنطقة ذاتها الشيخ مشحن الحردان الذي يحتل في نفسي منزلة أكبر من تلك التي يحتلها الشيخ علي السليمان إلا أنه اصغر سنًا من الأخير وأقل نفوذاً» (23) وأضافت قائلة «بدأت رحلة مجددة السابعة صباحاً وكنت بصحبة الشيخ علي سليمان والشيخ مشحن الحردان والشيخ فرحان الصايح الذي كان ضيفاً على الشيخ علي السليمان وكان دليلاً الشيخ محمد العبد الله ... وفي اليوم التالي ذهبت إلى مضارب الشيخ مشحن الحردان وتناولنا الغداء وسط حفل عشائري ضخم تجمع في خيمة الديوان» (24)، نستنتج من ذلك أن أسباب اختياره كانت بسبب ثقله العشائري وعلاقته بالبريطانيين.

أما محمد مشحن الحردان فقد حلّ محلّ والده فوقع عليه الاختيار نائباً عن لواء الدليم بعد استقالة والده وذلك في 21 حزيران 1934 ثم انتخب نائباً عن لواء الدليم في الدورات الرابعة عشرة والخامسة عشرة والسادسة عشرة (25)، وكان محمد مشحن الحردان محامياً، حيث قال عن تعويض الأراضي «لم يعوض من أخذت أراضيهم لإنشاء مشروع الحبانية منذ مدة طويلة؛ إذ كنت أنا محامياً» وأكد على هذه المسألة عند المطالبة بحقوق أهالي الحبانية بقوله «القضية بقيت معلقة فتوكلت عن أصحاب الأراضي بعد تخرجي من كلية الحقوق عام 1947» (26).

عمل محمد مشحن الحردان وزيراً للاقتصاد في وزارة عبد الوهاب مرجان من 24 كانون الأول عام 1957 إلى 8 آذار عام 1958، ووزيراً للزراعة في وزارة نوري السعيد من 13 آذار في عام 1958 وإلى 13 مايس من العام نفسه (28)، ورغم إننا لم نجد له شيئاً في تشكيلات الأحزاب السياسية؛ لكنه من خلال تعيينه وزيراً في وزارة عبد الوهاب مرجان نائب رئيس حزب الاتحاد الدستوري الذي يرأسه نوري السعيد وكذلك وزارة نوري السعيد ودفاعه عن حزب الاتحاد الدستوري في جلسة

والأعيان والوزارات.

أسرة الراوي أسرة شهيرة في العراق قال عنها احدهم "إنهم أحفاد زعيم البشرية ومنقذ الإنسانية محمد العظيم (صلى الله عليه وسلم) جدنا الأكبر عزنا وباني مجدنا في ظل الإسلام وتحت راية الإسلام" وعن أصلها ونسبها في التأريخ جمع الأستاذ إبراهيم الراوي الزعيم الإسلامي الكبير رئيس علماء بغداد (1310 هـ _ 1891م) نسب أسرة الراوي (آل شيخ رجب) في قصيدة ذكر فيها أن أصولهم تعود إلى الإمام علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (43)، وذكرت أقارب رشيد الخوجه الدكتور هانئة الخوجه (والدها ابن عم رشيد الخوجه) والأستاذ عمر سليم الراوي إنهم ينتسبون إلى سيدنا الحسين (عليه السلام) وقد أيدت ذلك بعض المصادر المختصة بالعشائر العراقية (44)

من أشهر ممن انتخب من هذه الأسرة رغم كونه لا يسكن راوه رشيد طه الخوجه، ولد عام 1884 في منطقة خضر الياس ببغداد بجانب الكرخ، وبعد أن أنهى دراسته الابتدائية دخل المدرسة الرشدية العسكرية (45)، وبعدها التحق بمدرسة الإعداد العسكري وتخرج منها عام 1899 (46)، وأكمل تحصيله العسكري في إسطنبول عقب دراسته العسكرية الأولية وحثه على ذلك ولدا عمه مجيد الخوجه وعبد الرزاق الخوجه (47)، اللذين أصبحا نوابًا فيما بعد، وتخرج من المدرسة الحربية برتبة ملازم ثانٍ وتدرج في الرتب العسكرية حتى أصبح رئيس ركن الجيش العثماني السادس في بغداد وكانت هذه الفرقة أعلى سلطة في بغداد (48).

عمل رشيد الخوجه في السياسة أيام الحكم العثماني فأصبح رئيسًا لفرع جمعية الاتحاد والترقي فرع بغداد (49)، وقام بدعوة الضباط العرب للانضمام إلى صفوف فرعه، وقال سليمان فيضي في مذكراته "انتميت إلى هذه الجمعية بواسطة رشيد الخوجه رئيس ركن الجيش في بغداد رئيس فرع الجمعية فيها" (50).

بعد توسع نشاط الجمعية واكتشاف اتجاهاتها كشفت حكومة الانقلاب عن وجهها العنصري فتم نقل رشيد الخوجه إلى رئاسة أركان حرب في الشعبة الرابعة

عندما بدأ البريطانيون بغزو العراق عام 1914 أخذت عشيرة زوبع بقيادة شيخها ضاري المحمود تهاجم البريطانيين فشاركت في معركة سلمان باك (35) وحصار الكوت (36)، وبعد احتلال بغداد عام 1917 استمرت عشيرة زوبع بهجمات على القوات البريطانية فهاجمت معسكرًا بريطانيًا في صدور قناة الرضوانية واستمرت هجماتها أياما عدة على هذا المعسكر (37).

استمر الشيخ ضاري وعشيرته بإعلان رفضهم للاحتلال رغم محاولات المحتلين استمالة إليهم، وعن ذلك ذكر تقرير الاستخبارات البريطانية "المشهور عنهم عدم الهدوء والسكينة وإنهم مسلحون كعشائر الدليم" (38)، لذلك سعى الحاكم السياسي في الرمادي الميجر نالدر (Nalder) إلى استمالة الشيخ ضاري بعد عجزه عن القضاء على الحركات التي تقوم بها عشائر زوبع لذلك خصص له راتبًا شهريًا بقدر (750) روبية (39)؛ لكن جميع المحاولات فشلت واستمرت المحاولات العسكرية التي كانت تقوم بها عشائر زوبع ضد القوات البريطانية وقد اعترف البريطانيون أنفسهم بهذه المقاومة وذكرت مس بيل «إن عشيرة زوبع تحتاج إلى أكثر من درس تأديبي» (40)، وهذه إشارة واضحة إلى دور العشيرة في مقاومة القوات البريطانية.

وليس بحثنا مخصصًا لدور عشيرة زوبع أو أي عشيرة أخرى أو شخصية معينة؛ بل نستنتج من ذلك أن اختيار الشيخ خميس الضاري وانتخابه لعضوية مجلس النواب العراقي كان يعود لتأريخ أسرته فقد انتخب نائبًا عن لواء الدليم في الدورة الرابعة من 8 آذار 1933 إلى 4 أيلول 1934 وكذلك في الدورات الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة وعن لواء بغداد في الدورات الخامسة عشرة والسادسة عشرة (41).

ومن الشخصيات التي انتخبت من منطقة واحدة وأغلبهم من أسرة واحدة هم رشيد طه الخوجه، وأحمد الراوي، وجميل الراوي، ونجيب الراوي، وجمال الراوي، وعبد الجبار الراوي، ست شخصيات ينحدرون من ناحية واحدة هي راوه التابعة لقضاء عنه، لذا لا بد من التعريف بأسباب اختيار كل واحد منهم؛ إذ اجتمعت في بعضهم صفات عدة أهلتهم للعمل في مجلس النواب

بالمهمة والأقدام ونتمنى لحضرته طيب الإقامة“ (62).
 عمل رشيد الخوجه متصرفاً لبغداد 10 كانون الأول _
 13 أيلول عام 1921 ومن 5 تشرين الثاني 1923 _
 15 أيلول عام 1924، ومتصرف الموصل من 5
 آذار عام 1922 _ 4 تشرين الثاني عام 1923،
 وأميناً للعاصمة من 14 أيلول 1924 _ 29 حزيران
 عام 1925 ومديراً عاماً للمعارف من 22 شباط عام
 1930 إلى 7 تموز 1931 ورئيساً للديوان الملكي من
 17 آب عام 1937 إلى 20 كانون الثاني عام 1939
 وفي السلك الدبلوماسي قنصلاً عاماً للعراق في بيروت
 من 7 تموز 1931 إلى 15 آب عام 1932 ومديراً
 عاماً للخارجية من كانون الثاني عام 1939 إلى 28
 تشرين الأول عام 1941 (63).

أما عمله وزيراً فقد شغل وزارة الدفاع في وزارة ناجي
 شوكت من 3 تشرين الثاني عام 1932 إلى 18 آذار
 عام 1933 وفي وزارة جميل المدفعي الثانية 21 شباط
 إلى 25 آب عام 1934 وفي وزارة جميل المدفعي
 الثالثة (4 _ 15) آذار عام 1935 (64).

أما عمله في مجلس النواب فقد انتخب لعضوية المجلس
 عن لواء الدليم في الدورة الأولى ونائباً عن لواء بغداد
 في 20 آذار إلى 8 تموز عام 1933 ومن 18 آب إلى
 29 تشرين الأول عام 1936 ومن 27 شباط إلى 26
 آب عام 1937 وانتخب رئيساً لمجلس النواب للمدة من
 12 تشرين الثاني عام 1933، 12 شباط عام 1934
 و29 كانون الأول عام 1934 إلى 3 آذار عام 1935
 (65)، وأثناء عمله في البرلمان انتمى إلى حزب الشعب
 الذي أسسه ياسين الهاشمي ثم في المعارضة في حزب
 التقدم الذي شكله عبد المحسن السعدون وهي أحزاب
 نيابية أعضاؤها أعضاء في مجلس النواب (66).

يتضح مما تقدم أن الخلفية العسكرية والإدارية والحزبية
 قد جعلت من رشيد الخوجه مؤهلاً لانتخابه عضواً في
 مجلس النواب ورئيساً له وتدرجه في العمل الوزاري
 ورئاسة البلاط الملكي.

أما أحمد الراوي فقد انتخب في الدورة الثانية لمجلس
 النواب العراقي عن لواء الحلة وفي الدورة الرابعة عشرة

والعشرين ومقرها الموصل بتاريخ 25 تشرين الأول عام
 1908 (51)، وبعد ذلك نشط رشيد الخوجه في جمعية
 العهد التي كان من أهم فروعها فرع بغداد والتي كان من
 أبرز أعضائها رشيد الخوجه وبعض من الشخصيات
 الأخرى (52)، ولم يكن رشيد الخوجه بعيداً عن
 الحركات والأحزاب الوطنية الأخرى في العراق قبل وبعد
 انتمائه إلى جمعية العهد فقد تميز بحضوره الواضح في
 اجتماعات حزب الحرية والائتلاف الذي أسسه طالب
 النقيب في البصرة عام 1911 والذي كان من أهم
 أهدافه ”المطالبة بحقوق العرب ضمن نطاق الدولة
 العثمانية“ (53)، وبعد أن أصبحت الدولة العثمانية
 تشك بنشاطات رشيد الخوجه نقل إلى إسطنبول مع عبد
 اللطيف الفلاحي (54)، وكان هدف الدولة العثمانية من
 وراء نقلهما إلى إسطنبول معاقبتهمما والتكثيف بهما وذلك
 بسبب نشاطهما السياسي والوطني (55)، ومن بيروت
 سهل صبيح نشأت (56) رئيس الجندرية فرارهما إلى
 مصر على الرغم من كونه اتحادياً في ميوله إلى أنه
 كان غيوراً على أصدقائه ووفياً لعروبته (57).

بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى كان رشيد الخوجه
 في مصر مع عبد اللطيف الفلاحي فأرسل إليهما
 توفيق الخالدي (58)، كتب أمان ودعاهما للقدوم إلى
 إسطنبول حيث لبوا دعوته وعند وصولهما تسلما كتاباً
 بالنقل إلى أنقرة (59)، واستمر بالتقدم بالرتب العسكرية
 ووصل إلى رتبة بكباشي (مقدم) وتسلم مناصب عدة في
 الجيش العثماني (60).

أشارت الوثائق البريطانية إلى أن جمعية العهد
 العراقية تشكلت بصورة رئيسة من الضباط الذين خدموا
 في الجيش العثماني والذين شكلوا الجيش العربي،
 وأضافت أن رشيد الخوجه كان من الأعضاء البارزين
 في قيادة هذه الجمعية (61)، وكان رشيد الخوجه من
 الشخصيات المعروفة في العراق التي لها دور مؤثر
 فبعد عودته للعراق قادماً من سورية عام 1920 كتبت
 جريدة العراق ما نصه ”قدم العاصمة حضرة الوطني
 الكبير والمفكر المفضل صاحب السعادة رشيد بك
 الخوجه الأفخم آتياً من دمشق وسعادته من رجال العراق
 المعدودين ومن أركان النهضة العربية الكبرى فنرحب

الدليم في الدورات الخامسة والثامنة والعاشر والحادية عشرة والثانية عشرة واستقال فانتخب محله جمال الراوي عن لواء الديوانية (75) وعمل وزيراً للتربية في وزارة توفيق السويدي من 23 شباط من عام 1946 لغاية 30 مايس من عام 1946 ووزيراً للتربية أيضاً في وزارة مزاحم الباجه جي من 26 حزيران من عام 1948 ولغاية 6 كانون الثاني من عام 1949 وكذلك وزيراً للتربية في وزارة نوري السعيد من 6 كانون الثاني من عام 1949 ولغاية 10 كانون الأول من عام 1949، ووزيراً للتربية أيضاً في وزارة علي جودة الأيوبي من 10 كانون الأول من عام 1949 إلى 1 شباط عام 1950 (76)، أي أنه شغل موقع وزير التربية خمس مرات مما يدل على أنه على مستوى يؤهله ثقافياً وتربوياً لإدارة تلك الوزارة وجعله من الشخصيات البارزة التي يقع عليها الاختيار لعضوية مجلس النواب.

أما عمل نجيب الراوي في الأحزاب السياسية والحياة العامة فقد عمل في حزب العهد العراقي وفي حزب الوحدة الوطنية (77) وكان محامياً ورئيساً لنقابة المحامين وكان أحد مطالبه أن يكون عميد كلية الحقوق عراقياً بدل من أن يكون مصرياً وكذلك اعترض على كون مدة الدراسة في كلية الحقوق خمس سنوات بالقول "بصفتي رئيساً لنقابة المحامين التي هي المؤسسة الوحيدة للحقوقيين ولم يؤخذ رأيها" (78) وكان ذلك فيما يخص مدة الدراسة في الكلية.

أما جمال الراوي فهو من المحامين البارزين وقد عمل قاضياً (79)، فقد حل محل نجيب الراوي عند استقالته في الدورة الثانية عشرة لمجلس النواب العراقي (80)، وأما عبد الجبار الراوي، فهو من الضباط الذين تسرحوا من الجيش العربي السوري والتحقوا بالعراق براً وكان برتبة ملازم ثانٍ (81)، وانتخب نائباً عن لواء الدليم في الدورة السادسة عشرة الأخيرة.

أما من قضاء عنه فقد شغل عضوية مجلس النواب كل من عارف قفطان وعبد العزيز عريم ومحمد أحمد العمر.

أما عارف قفطان فقد ولد في عنه ولقب بعارف عنه

عن لواء الدليم، أما سيرته الشخصية فهو أحمد بن عبد الغني بن ملا محمد بن حسين بن عبد اللطيف بن أحمد بن عثمان بن حسين بن السيد عبد الله الراوي ولد عام 1890 في عنه ودخل المدرسة الرشدية العسكرية ودرس على يد أساتذة أجلاء وأجيز منهم للإفتاء، عين للإفتاء والتدريس في قضاء الهندية التابع للواء الحلة وانتقل إلى بدة التابعة للواء الكوت، بعد الاحتلال البريطاني عين مدرساً في جامعة آل البيت لتدريس علوم البلاغة وكان عالماً وأديباً وشاعراً (67).

عمل في حزب التقدم الذي أسسه عبد المحسن السعدون وانتخب نائباً عن لواء الحلة عام 1928، ومارس المحاماة لسنة 1934 ثم عين عضواً في مجلس التمييز الشرعي السني لبغداد في 26 تموز من عام 1936 واستقال في 2 تشرين الأول من عام 1937، ثم مارس المحاماة مرة أخرى وعين في التدوين القانوني في عام 1946 ثم أحيل على التقاعد في عام 1947 وله مقالات عدة في مختلف العلوم (68)، وإذا استثنينا عمله في حزب التقدم الذي هو حزب نيابي وليس حزباً عقدياً فهو لم يعمل في الأحزاب السياسية وعن ذلك قال "إني مؤمن بالحياد وعدم التحزب لحزب من الأحزاب التي احترمها جميعاً على السواء" (69)، وعين كذلك عضواً في مجلس الأعيان الذي اختار الملك أعضاءه (70). يتضح مما تقدم أن سبب اختياره كان لكونه عالماً ومنتقفاً ويتميز بمنزلة دينية واجتماعية.

أما جميل الراوي فكان من الضباط الذين تسرحوا من الجيش العربي السوري والتحقوا في العراق وكان برتبة رئيس أول (رائد) في الجيش (71)، وقد انتخب عضواً في مجلس النواب عن لواء الدليم في الدورة الثانية وعن لواء بغداد في الدورة الثالثة (72)، وعين وزيراً للأشغال العامة والمواصلات في وزارة نوري السعيد من 25 آذار من عام 1930 ولغاية 19 تشرين الأول من عام 1931 (73)، ويتضح أن خلفيته العسكرية وعمله وزيراً إلى جانب كونه متعلماً في مجتمع يسوده الجهل كانت أسباب انتخابه نائباً.

أما نجيب الراوي فقد عمل في نظارة المعارف في عام 1920 (74)، وانتخب لعضوية مجلس النواب عن لواء

أما عبد العزيز عريم فهو من الأسر التي كانت تتمتع بالثراء والمنزلة الاجتماعية في عنه وفي عموم لواء الدليم وقد انتخب أربع مرات عن لواء الدليم وهي الدورات الثانية عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة والسادسة عشرة (95).

من الشخصيات الأخرى من عنه محمد أحمد العمر وهو محام بارز انتخب عن لواء الدليم في الدورة الخامسة عشرة (96) كانت طروحاته في مجلس النواب توضح ثقافته، ومما يشير إلى كونه حاصلًا على شهادة الحقوق قوله "منعت من الدفاع عن أحد الأشخاص بحجة أن ذلك الشخص شيوعي" (97).

ومن عشيرة جميلة (98) انتخب حامد الوادي في الدورة الحادية عشرة لمجلس النواب العراقي (99)، وكان حامد الوادي من الضباط المقربين للملك فيصل الأول في سورية ولأمير عبد الله هناك (100)، وذكر أن جميل الوادي وشاكر الوادي من الضباط الشريفيين التابعين إلى عشيرة جميلة (101) وقد شغل من هذه العائلة شخصيات عدة مواقع مهمة فجميل الوادي عين وزيرًا للعدل في وزارة ناجي شوكت، وشغل شاكر الوادي وزارة الدفاع في وزارة نوري السعيد وصالح جبر عامي 1947_1948 ووزارة مزاحم الباجه جي عام 1949 ووزارة نوري السعيد للعام نفسه ووزارة توفيق السويدي عام 1950 ووزارة نوري السعيد عام 1950 _ 1952، وهذا مما يشير إلى أهمية هذه الأسرة.

المبحث الثالث : نواب لواء الدليم من غير سكان اللواء

فرض على لواء الدليم كما غيره من الألوية العراقية شخصيات عدة لتمثيله في مجلس النواب العراقي ليسوا من سكنة اللواء وذلك لأسباب مختلفة، يأتي في مقدمتها أن المادة (63) من القانون الأساسي العراقي لعام 1924 نصت على الآتي "الوزير الذي لم يكن عضوًا في أحد المجلسين لا يبقى في منصبه أكثر من سنة واحدة، ما لم يعين عضوًا في مجلس الأعيان أو ينتخب لمجلس النواب قبل ختام الدورة المذكورة"

عام 1880 وكان والده نائب سنجق (83)، وكانت عنه آنذاك تتألف من هيت حتى الرقة، درس في المدرسة الرشدية (المتوسطة) والإعدادية في بغداد في العهد العثماني، ثم دخل المدرسة الحربية في الأستانة وتخرج ضابطًا والتحق بالجيش التركي، ووقع أسيرًا أثناء الحرب العالمية الأولى (بعد إصابته) وأودع السجن في إحدى مدن روسيا، ثم أطلق سراحه بعد انتهاء الحرب والتحق بالجيش العراقي الذي كان في بداية تشكيله (84) وكان من المشاركين في مقاومة الاحتلال البريطاني فقد أسندت له قيادة مفرزة عندما تقدم الثوار لتحرير عنه من الاحتلال البريطاني عندما تعاونت القبائل للقيام بهذه المهمة، وكانت قوات العشائر من أهالي لواء الدليم من العكيدات (85) بقيادة مشرف الدندل، والبو نمر (86) بقيادة نجرس الكعود وأخيه صبار الكعود الذي قتل على يد الكولونيل لجمان (Lichman) (87) والبو محل، بقيادة المغيرة بن عفتان الشرجي والجغايفة (88) وغيرهم تقوم بعمليات قطع الطريق ومهاجمة المراكز البريطانية ما بين عنه ودير الزور وتكريت والشرقاط (89).

عند سيطرة الثوار على عنه تم تشكيل حكومة عربية وفيها عين نجرس الكعود قائمقام عليها ومحمد فتیان الراوي معاونًا له وأسندت القيادة العامة للجيش إلى حامد المدفعي (90) وبعد مشاركة عارف قفطان مع الملك فيصل الأول في القضية العربية واصل دراسته في كلية الحقوق وعين قائمقام ثم متصرفًا للواء الدليم ثم ديالى والناصرية والعمارة والبصرة ثم مديرًا عامًا للسجون العراقية (91).

انتخب عارف قفطان عضوًا في مجلس النواب عن لواء الدليم في الدورة الثانية عشرة من 21 حزيران من عام 1948 ثم استقال فحلّ محله خليل كنه، وانتخب عن لواء بغداد في الدورة الانتخابية السابعة (92)، ألقى القبض عليه عام 1940 ضمن المتهمين بمقتل رستم حيدر وزير المالية (93)، شارك عام 1951 في تأسيس الجبهة الشعبية في 16 مايس من العام المذكور مع عدد من النواب ولم يقطع إلى أن حلت الأحزاب السياسية عام 1954 (94).

(103)، لذا نجد أن بعض الأشخاص يتم ترشيحهم لمجلس النواب على غير مناطقهم لتحقيق ما نصت عليه هذه المادة الدستورية، فضلا عن الأسباب الحزبية والمصاهرة وغيرها.

من المفيد أن نبدأ بمن تم اختياره وترشيحه عن لواء الدليم بسبب كونه وزيراً رغم كونه ليس من سكان هذا اللواء، ويأتي في مقدمة هؤلاء توفيق السويدي الذي ينحدر من أسرة عراقية قديمة (104) ونسبهم لرابطة الدم للرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) أحد أسباب مكانتهم بشكل عام (105). درس توفيق السويدي الحقوق في بغداد ثم إسطنبول وأكمل دراسته العليا في باريس حيث التحق بجامعة السوربون وكان سياسياً مثقفاً وحقوقياً ألعياً (106) مارس القضاء في محكمة دمشق ودرّس القانون الروماني والقانون الدولي العام في كلية الحقوق في دمشق عام 1921، وعين عميداً لكلية الحقوق في بغداد بعد عودته في السنة نفسها وكان يستشار في الأمور القانونية (107).

عمل توفيق السويدي في عدد من الوزارات حتى أصبح شخصاً معروفاً عربياً ودولياً وعُين عضواً في الاتحاد العربي بين العراق والأردن في عام 1958 (108)، ومن الناحية المالية فإنه كان من كبار الملاك؛ إذ كان يملك (7804) دونماً في بغداد (109). انتخب توفيق السويدي عن لواء الدليم في الدورة الثانية من دورات مجلس النواب العراقي، وانتخب عن لواء بغداد في الدورتين الثامنة والعاشرة (110)، وشغل عضوية مجلس الأعيان مرتين (111)

أما المواقع الوزارية التي شغلها توفيق السويدي فأول وزارة شغلها هي وزارة التربية في وزارة عبد المحسن السعدون من 14 كانون الثاني عام 1928 ولغاية 20 كانون الثاني 1929، وبعدها مباشرة رئيساً للوزراء للفترة من 28 نيسان عام 1929 ولغاية 23 آب من العام نفسه، فضلا عن وزارة الخارجية وكالة في الوزارة نفسها، ثم وزيراً للخارجية في وزارة طه الهاشمي من 1 شباط 1941 لغاية استقالته في 4 شباط من العام نفسه، ثم نائباً لرئيس الوزراء في وزارة نوري السعيد في 25 كانون الأول عام 1943 لغاية تقديم استقالته في 23 شباط

عام 1944، وهو أول شخص يشغل موقع نائب رئيس الوزراء، ووزيراً للدولة في الوزارة نفسها، ثم أعيد تعيينه رئيساً للوزراء في 23 شباط 1946، ووزيراً للخارجية وكالة في الوزارة نفسها، واستقال في 21 نيسان عام 1946، ثم رئيساً للوزراء من 2 شباط عام 1950 إلى 13 أيلول من العام نفسه، ثم نائباً لرئيس الوزراء في وزارة نوري السعيد من 10 تموز 1950، واستقال في 5 شباط من عام 1951، وشغل في الوقت نفسه منصب وزير الخارجية وكالة، ثم شغل منصب وزير الخارجية وكالة في وزارة جميل المدفعي من 29 كانون الثاني من عام 1953 ولغاية 5 مايس من العام نفسه، ثم شغل منصب نائب رئيس الوزراء في وزارة نوري السعيد في 3 آذار عام 1958 ولغاية 5 مايس من العام نفسه (112). من الجدير بالذكر أننا لم نجد أنه عمل في تأسيس أو عضوية أي حزب رغم أن الحياة الحزبية كما هو معروف انطلقت مرة أخرى في وزارته عام 1946، وهذا ما يفسر أن اختياره كان لموقع عائلته الاجتماعي ومكانته العلمية.

تم اختيار ارشد العمري لتمثيل لواء الدليم في مجلس النواب بسبب تعيينه وزيراً، وهو من الأسر العمرية الموصلية المعروفة بعراقتها وتعود كما يذكر إلى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وفيهم من المثقفين والفقهاء والثقافة الكثير (113)، وأسرته من الأسر المالكة للأراضي فقد امتلكت هذه الأسرة (12732) دونماً في الموصل وقد عمل في مواقع إدارية عدة (114)، فقد عمل ضابط ركن في الحرب العالمية الأولى (115)، وكان مؤسس جمعية الدفاع الوطني عن الموصل (116)، ومعتداً لحزب التقدم الذي يرأسه عبد المحسن السعدون عام 1925 (117)، وانتخب نائباً عن الموصل في الدورة الأولى وعن لواء الدليم في الدورة الخامسة (118)، وعين عضواً في مجلس الأعيان العراقي في دورة عام 1944 وفي دورة عام 1953 (119).

أما عمل أرشد العمري في الوزارات، فقد عين وزيراً للأشغال العامة والمواصلات في وزارة جميل المدفعي في 21 شباط عام 1934 ولغاية 26 آب من العام

العشرين العراقية؛ إذ كان عضواً إدارياً لهذه الجمعية، كما عمل عضواً في الحزب الحر العراقي الذي كان يرأسه محمود النقيب نجل عبد الرحمن النقيب والذي أسس لعقد المعاهدة العراقية البريطانية لعام 1922 (127).

أما عمله في مجلس النواب فقد انتخب نائباً عن لواء الديوانية في الدورة الثانية، وانتخب عن لواء الدليم في الدورة الثالثة بعد أن استقال النائب الدكتور فائق شاکر، وانتخب عن لواء بغداد في الدورة الرابعة والتاسعة (128).

أما عمل ناجي شوكت في الوزارات فقد عمل وزيراً للعدل في وزارة عبد المحسن السعدون من 19 أيلول من عام 1929 حتى 13 تشرين الثاني من العام نفسه، ووزيراً للداخلية في وزارة ناجي السويدي من 13 تشرين الثاني من عام 1929 حتى 11 آذار من 1930 ووزيراً للداخلية في وزارة نوري السعيد من 19 تشرين الأول من عام 1931 ومن 27 تشرين الأول من عام 1932 لغاية 19 شباط من عام 1934، ووزيراً للداخلية في وزارة نوري السعيد من 25 كانون الثاني من عام 1938 حتى 7 كانون الأول من العام نفسه حيث قدم استقالته، ثم وزيراً للداخلية في وزارة نوري السعيد من 6 نيسان من عام 1939 حتى 25 نيسان من العام نفسه حيث قدم استقالته، ووزيراً للعدل في وزارة رشيد عالي الكيلاني من 31 آذار من عام 1940 وحتى 22 كانون الأول من العام نفسه حيث قدم استقالته، ووزيراً للدفاع في وزارة طه الهاشمي من 1 شباط من عام 1942 لغاية 1 نيسان من العام نفسه (129).

تم انتخاب خليل كنه عن لواء الدليم بسبب كونه وزيراً وعمل في حزب الاستقلال الذي ترأسه محمد مهدي كبه (130)، ومن مقدمي طلب تأسيس حزب الاتحاد الدستوري وأحد أعضائه البارزين، وهذا الحزب كان يرأسه رئيس الوزراء نوري السعيد (131)، انتخب عن لواء الدليم في الدورات الحادية عشرة والخامسة عشرة والسادسة عشرة (132).

أما عمل خليل كنه في الوزارات فقد عُيّن وزيراً بلا وزارة

نفسه، ووزيراً للخارجية وكذلك الشؤون الاجتماعية وكالةً في وزارة حمدي الباجه جي من 4 حزيران عام 1944 لغاية 29 آب من العام نفسه، وعُيّن وزيراً للدفاع وكالةً في وزارة حمدي الباجه جي ووزيراً للخارجية في الوزارة نفسها من 29 آب 1944 لغاية 31 كانون الأول من العام نفسه، ووزيراً للدفاع في وزارة محمد الصدر من 29 كانون الثاني عام 1948 لغاية 6 حزيران من العام نفسه، ورئيساً للوزراء من 28 مايس عام 1954، ولغاية 17 حزيران من العام نفسه ووزيراً للعدل وكالةً للوزارة نفسها (120)، ويتضح مما تقدم أن عوامل كثيرة تفاعلت في بناء شخصيته واختياره نائباً، منها تدرجه في الوظائف وكونه من العائلة العمرية المعروفة في الموصل.

تم اختيار محمود صبحي الدفتري نائباً عن لواء الدليم وكان الدفتري عضواً في المؤتمر العراقي العام، وقبل إقامة الحكومة العراقية كان عضواً في مجلس المبعوثان في الدولة العثمانية (121)، وكان من رجال القانون المعروفين وعُيّن عميداً لكلية الحقوق في بغداد (122)، وكان مقرباً من البلاط الملكي (123).

انتخب نائباً عن لواء الدليم في الدورة الأولى في مجلس النواب العراقي، وانتخب نائباً عن لواء ديالى في الدورة الثانية (124)، وعُيّن عضواً في مجلس الأعيان في دورة عام 1938 (125).

أما عمله الوزاري فقد عُيّن وزيراً للعدل في وزارة نوري السعيد في 25 كانون الثاني 1938 ولغاية 27 نيسان عام 1939، ووزيراً للعدل مرة أخرى في وزارة نوري السعيد من 6 نيسان عام 1939 ولغاية 19 شباط عام 1940، ووزيراً للخارجية في وزارة نوري السعيد من 25 كانون الأول عام 1943 ولغاية 4 حزيران عام 1944 (126)، ويتضح مما تقدم أن خلفيته الثقافية وكونه من القانونيين المعروفين وعمله في الوزارات كان سبباً في أن يقع الاختيار عليه نائباً.

تم انتخاب ناجي شوكت نائباً عن لواء الدليم بسبب كونه وزيراً، وناجي شوكت من الأعضاء البارزين في جمعية حرس الاستقلال التي كان لها دور بارز في ثورة

الملكي (140).

انتخب كمال السنوي نائباً عن لواء الدليم في مجلس النواب العراقي في الدورات الرابعة والسابعة والثامنة، وانتخب عن لواء العمارة في الدورة الحادية عشرة (141)، وهو من مؤسسي حزب الأمة الذي يرأسه صالح جبر وقد فصل من الحزب المذكور استناداً إلى الفقرة (ح من المادة 83)، والمادة 86 من النظام الأساسي للحزب لقيامه بعمل يعد خروجاً على نظام الحزب الداخلي (142) حسب رأيهم.

انتخب عن لواء الدليم شخصيات أخرى لم يشغل أحد منهما مواقع وزارية، ولم يكونوا من أهالي لواء الدليم وهم كل من الشاعر العراقي الشهير معروف عبد الغني الرصافي وأحمد كمال وعوني النقشلي وفائق شاکر وتوفيق برتو.

انتخب الشاعر معروف عبد الغني الرصافي الذي كان من المعروفين بنقده للسياسة العراقية بقوله الذي ظلت تردده الأجيال.

أنا بالحكومة والسياسة أعرف

أألام في تفنيدها وأعنف

من يقرأ الدستور يعلم إنه

وفقاً لصك الانتداب مصنف

علمٌ ودستورٌ ومجلسٌ أمة

كلّ عن المعنى الصحيح محرّف

انتخب نائباً عن لواء العمارة في الدورة الثالثة وانتخب عن لواء الدليم في الدورات السادسة والسابعة والثامنة (143).

أما أحمد كمال فهو من الضباط الذين قدموا من سورية بعد تسريح الجيش ووصل الى العراق في 6 آذار عام 1921 وكان برتبة رئيس أول (رائد) (144)، وقد انتخب عن لواء بغداد في الدورة السادسة وعن لواء الدليم في الدورة التاسعة (145).

أما عوني النقشلي فكان من الضباط الذين قدموا من

في وزارة توفيق السويدي من 2 شباط من عام 1950 إلى 13 أيلول من العام نفسه، ثم وزيراً للتربية في وزارة نوري السعيد من 15 أيلول من عام 1950 حتى 10 تموز من عام 1952، ووزيراً للتربية في وزارة جميل المدفعي من 29 كانون الثاني من عام 1953 حتى 5 مايس من العام نفسه، وكذلك وزيراً للتربية في وزارة جميل المدفعي من 7 مايس من عام 1953 إلى 15 أيلول من العام نفسه، ووزيراً للتربية في وزارة نوري السعيد من 4 آب من عام 1954 إلى 17 كانون الأول من عام 1955، ثم وزيراً للتربية في وزارة نوري السعيد من 17 كانون الأول من عام 1955 حتى استقالته في 17 حزيران من عام 1956 (133)، ويتضح أن وجوده في حزب الاتحاد الدستوري الذي يرأسه نوري السعيد رئيس الوزراء كان سبباً في اختياره وزيراً ونائباً فضلاً عن ما يتمتع به من ثقافة ومؤهلات تربوية.

تم اختيار شخصين من أسرة واحدة هما مجيد الشاوي (134)، ونظيف الشاوي وقد انتخب مجيد الشاوي عن لواء الدليم في الدورة الأولى لمجلس النواب العراقي (135)، ولم يشغل موقعاً وزارياً ولم نجد له عملاً حزبياً، أما نظيف الشاوي فهو من القادة العسكريين المعروفين في العراق وكان مهتماً بالجيش وقال عن ذلك "إنني إذ أتكلم عن الجيش فقد خدمت مدةً طويلةً واشتغلت في الجيش في مناصب تؤهني للكلام عن الجيش" (136)، وكان من الضباط الذين تسرحوا من الجيش السوري والتحق بالعراق حيث وصله عن طريق البحر في 26 آذار من عام 1921 وعندما دخل العراق كان برتبة رئيس أول (رائد) (137).

انتخب نظيف الشاوي عن لواء الدليم في الدورة العاشرة وعمل وزيراً للدفاع في وزارة جميل المدفعي من 3 حزيران عام 1941 حتى 17 تشرين الأول للعام نفسه (138)، وكان من مقدمي طلب تأسيس حزب الأمة (139).

من أسرة واحدة هي أسرة السنوي نسبة إلى منطقة سنه الواقعة داخل الحدود الإيرانية في الوقت الحاضر، انتخب كمال السنوي ومصطفى السنوي نواباً عن الدليم، وكانا من الشخصيات القانونية المقربة من البلاط

بعضهم بحكم شهرتهم في الأحزاب السياسية التي تشكلت الحكومات المتتالية، وكان للعامل الديني دوره أيضا، فمنهم من كانت أسباب انتخابه انتماءه لأسر دينية معروفة. إن هذه العوامل متفاعلة كلها أو بعضها هي التي أفرزت النخبة السياسية التي مثلت لواء الدليم في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي.

قائمة الهوامش:

1 _ الدليم من العشائر الزبيدية، اشتقت من (دليم تصغير أدلم والأدلم الأسود، ليل أدلم وليلة دلماء والدلمة السواد) جدهم ثامر وأبناؤه خميس وجمعة وسبت، خميس جد المحامدة وسبت جد الباقيين وجمعة جد الفتلة. عباس العزاوي، عشائر العراق، المجلد الثاني، ج 3 بيروت 2010 ص 71، وقد سمي اللواء الذي يسكنون فيه لواء الدليم.

2 _ جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، (د. ت) ص 751 _ 752

3 _ كانت المقدرة المادية من العوامل المهمة لظهور الشخصيات داخل عضوية النخبة السياسية في لواء الدليم وغيره؛ إذ إن أغلب من تكرر في المشهد السياسي كان من أصحاب الملكيات الزراعية الواسعة والعقارات والزعامات العشائرية.

4 _ انظر تقرير الاستخبارات البريطانية لعام 1926، عن العشائر العراقية ترجمة عبد الجليل طاهر، بغداد، 1958 الذي تذكر فيه كل عشيرة وعدد مسلحيها ومكانتها وتواجدها والشخصيات البارزة فيها.

5 _ بلغ عدد سكان العراق في بداية مطلع القرن العشرين (2,025,000) نسمة، شكل البدو 17%، وسكان الريف 59%، وسكان المدن 24%، د. وميض جمال عمر نظمي، ثورة 1920، الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة الاستقلالية في العراق، بيروت، 1984، ص 337.

6 _ ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، بغداد، 1985، ص 375 _ 376.

7 _ الأعيان، مفردا عين، كان لهم في العهد الملكي مجلس؛ إذ تألفت السلطة التشريعية من مجلسين هما النواب بالانتخاب، والأعيان الذين يعينهم الملك، وعددهم عشرون عينا وكان تعيينهم لمدة ثمان سنوات يبدل نصفهم كل أربعة سنوات وقد يعاد تعيين بعضهم ثم أصبح عددهم بعد تعديل القانون الأساسي لعام 1925 ربع عدد أعضاء مجلس النواب، محمد رشيد عباس،

سورية عن طريق البحر وكان في حينها برتبة ملازم أول (146)، والنقشلي باللغة العربية تعني نقاش، وقد انتخب عن لواء الدليم في الدورة الرابعة (147).

انتخب الدكتور فائق شاكر عن لواء الدليم في الدورة الثالثة واستقال فحل محله ناجي شوكت (148)، وانتخب توفيق برتو في الدورات الانتخابية الثالثة والسادسة والتاسعة نائباً عن لواء الدليم (149).

ومن كل ما تقدم نجد أن من تم انتخابهم عن لواء الدليم من غير أهالي اللواء كان انتخابهم بسبب شغلهم وزارات أو لأسباب حزبية أو لقربهم من أصحاب القرار.

الخاتمة:

شغل عضوية مجلس النواب عن لواء الدليم تسعة وعشرون نائباً طوال العهد الملكي فيهم من تكرر انتخابه إحدى عشرة مرة مثل مشحن الحردان وفيهم من تكرر انتخابه عشر مرات بعضٌ منها ليس عن لواء الدليم مثل خميس الضاري ومنهم من تكرر انتخابه ثماني مرات مثل عبد الرزاق علي سليمان بعد وفاة والده علي السلیمان الذي شغل عضوية المجلس سبع مرات، ومنهم أربع مرات وثلاثة مرات ومرتين ومرة واحدة.

إن الذين شغلوا عضوية المجلس ممن هم من لواء الدليم أصلاً كان عددهم خمسة عشر نائباً أما الأربعة عشر المتبقين فلم يكونوا من أهالي اللواء نفسه؛ ولكنهم فرضوا على اللواء لكونهم وزراء أو سياسيين أو لعلاقات شخصية.

تنوعت أسباب الاختيار للنياحة، فقد تقدمها العامل العشائري بحكم التكوين العشائري والقبلي للواء، وكان العامل الثاني العامل الدراسي والثقافي فهذا القسم منهم كان يحمل شهادة جامعية في مجتمع يسوده الجهل والأمية، وكان العامل الثالث العامل العسكري، فقد كانوا من الضباط القدامى الذين رافقوا الشريف حسين وابنه الملك فيصل الأول في سورية، أما العامل الرابع فهو التدرج الوظيفي، فبعضهم تدرج في الوظائف فأصبح معروفاً ومؤهلاً لانتخابه لمجلس النواب، وكان العامل الحزبي فعالاً أيضاً وقد لعب دوراً كبيراً في اختيار

- 22 _ عبد الرزاق الحسني المصدر السابق ص 290 _ 310.
- 23 _ مس بيل، المصدر السابق، ص 332.
- 24 _ المصدر نفسه ص 332.
- 25 _ عبد الرزاق الحسني المصدر السابق ص 310 _ 315.
- 26 _ محاضر مجلس النواب لعام 1950، ص 606 _ 607.
- 27 _ المصدر نفسه ص 677.
- 28 _ نزار توفيق سلطان الحسو، الصراع على السلطة في العراق الملكي، دراسة تحليلية في الإدارة والسياسة، بغداد، 1984، ص 209 _ 211.
- 29 _ محاضر مجلس النواب لعام 1950 ص 677.
- 30 _ المصدر نفسه، ص 49.
- 31 _ تقرير الاستخبارات البريطانية، المصدر السابق، ص 192؛ وعشيرة زوبع تعد نفسها من سنجارة أو أنها قبيلة سنجارة من جد واحد والحقيقة أن بعض الفرق تحافظ على الاسم القديم وبقية أقسامها تسمى بأسماء جديدة والمحفوظ أن زوبع وجد بهذا الاسم ابن محمد الحريث قبيلة معروفة من طيء، عباس العزاوي المصدر السابق مجلد 1، ج 1، بيروت لبنان 2010، ص 100.
- 32 _ عبد الحميد العلوجي وعزيز الحجية، الشيخ ضاري، بغداد، 1968، ص 31 _ 32.
- 33 _ Arab tribes of Baghdad wilayet. issued by the Arab burbear Baghdad clutta super in ten p 235, dext Government printing India 1919
- 34 _ معاذ هلال جاسم الهيبي، دور الأنبار في الحركة الوطنية في العراق 1914 _ 1941، رسالة ماجستير مقدمة لكلية التربية للبنات، جامعة الأنبار 1984، ص 63.
- 35 _ كامل الجبوري مذكرات الحاج هلال فاضل الموح، بغداد 1987 ص 51 _ 52.
- 36 _ عبد الحميد العلوجي وعزيز الحجية، المصدر السابق ص 24.
- 37 _ أحمد محمد محمود، أحوال العشائر العراقية العربية وعلاقتها بالكوفة، رسالة الماجستير مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، 1980، ص 220.
- 38 _ تقرير الاستخبارات البريطانية، المصدر السابق، ص 200.
- مجلس الأعيان العراقي 1925 _ 1958، دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد عام 1994، ص 30.
- 8 _ المصدر نفسه الفصل الثاني.
- 9 _ نجد مثلاً، علي سليمان وعبد الرزاق علي سليمان ومشحن الحردان ومحمد مشحن الحردان وخميس الضاري يتكرر وجودهم أعضاء في مجلس النواب لمكانتهم العشائرية.
- 10 _ نجد مثلاً من مدينة واحدة أحمد الراوي وجميل الراوي ونجيب الراوي وعبد الجبار الراوي ومن راوة أيضاً رشيد الخوجة يتكرر وجودهم في المجالس النيابية والوزارات وغيرها لمكانتهم العلمية.
- 11 _ من العسكريين الذين برزوا في النخبة السياسية عن لواء الدليم أو مثلوا هذا اللواء، عارف قفطان وحامد الوادي ونظيف الشاوي ورشيد الخوجة وغيرهم.
- 12 _ حميدة سميسم، نظرية الرأي العام، بغداد، 1992، ص 123.
- 13 _ محاضر مجلس النواب لعام 1951، ص 556.
- 14 _ الشيخ علي سليمان بن بكر بن عبيد بن ظاهر بن عساف بن خلف بن محمد بن رديني بن محمد بن جاسم بن سبت بن ثامر بن مكتوب بن محبوب بن بهيج، عباس العزاوي، عشائر العراق، المصدر السابق، ص 71.
- 15 _ إليزابيث بيرغون، جوتورد بيل، من آرائها الشخصية 1914 _ 1926، تقديم عبد الرحمن خميس، ترجمة فير عباس، بغداد، 2002، ص 152 _ 153، وستذكر مس بيل للاختصار عند ورود المصدر مرة أخرى.
- 16 _ المصدر نفسه، ص 331 _ 332.
- 17 _ المصدر نفسه، ص 235.
- 18 _ علي الوردي، لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث، الجزء الخامس القسم الثاني، دار بهجة المعرفة، بيروت، بغداد (د.ت) ص 92، وخان النقطة تسمى اليوم خان ضاري.
- 19 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات العراقية، ج 10، بغداد، 1980، ص 289 _ 297.
- 20 _ المصدر نفسه، ص 300 _ 310.
- 21 _ مشحن بن حردان بن عبد بن عيثة بن حمد بن ذياب بن خلف أحد أجداد الشيخ علي سليمان وسلطته في الجزيرة ويعد شيخ الجزيرة، عباس العزاوي، المصدر السابق، ص 71.

- 39 _ علي الوردي المصدر السابق، ص 84 .
- 40 _ مس بيل المصدر السابق، ص 414.
- 41 _ عبد الرزاق الحسني المصدر السابق، ص 304 _ 312 .
- 42 _ إبراهيم الراوي، أسرة الراوي في الشرق الأوسط، بغداد، (د.ت) ص 10.
- 43 _ المصدر نفسه، ص 12 _ 15. وينظر إلى القصيدة في ملحق رقم (1).
- 44 _ مقابلات شخصية مع المذكورين ذكرت في رسالة رائد راشد محمد الحياني للماجستير، رشيد طه الخوجة ودوره السياسي والعسكري في تأريخ العراق المعاصر حتى عام 1941، مقدمة إلى كلية التربية جامعة ديالى 2004، ص 9 _ 10 ؛ ثامر عبد الحسين العامري موسوعة القبائل العراقية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2002، ص 152.
- 45 _ رائد راشد محمد الحياني، المصدر السابق، ص 7. والمدرسة الرشدية العسكرية بنيت في بغداد في زمن الوالي مدحت باشا عام 1870، وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات ويلتحق فيها الطلبة بعد إكمالهم الدراسة الابتدائية وأهم موادها التأريخ الإسلامي والجغرافية العثمانية واللغات الفارسية والعثمانية والفرنسية وكان الغرض منها تهيئة الطلبة لمدرسة الإعداد العسكري التي أنشأها الوالي عبد الرحمن باشا عام 1879، انظر عبد الرزاق الهلالي، تأريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638 _ 1917، بغداد 1959 ص 162 _ 163.
- 46 _ كانت مدة الدراسة في هذه المدرسة ثلاث سنوات وأهم موادها الجبر والهندسة واللغات الفرنسية والفارسية والإنجليزية والدين والخط والرسم والتأريخ والجغرافية والجمناستك ... إلخ، الرقيب، جريدة، بغداد العدد 128 في 26 تموز 1980.
- 47 _ رائد راشد محمد الحياني، المصدر السابق، ص 11.
- 48 _ دار الكتب والوثائق، مديرية التقاعد العامة، إضبارة رشيد الخوجة، ص 35.
- 49 _ سليمان فيضي، مذكرات سليمان فيضي، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد 1998، ص 77
- 50 _ المصدر نفسه، ص 77.
- 51 _ دار الكتب والوثائق مديرية التقاعد العامة، المصدر السابق، ص 17.
- 52 _ من الأعضاء في هذه الجمعية عبد الحميد الشالجي وحمدي الباجه جي وجميل المدفعي وجعفر العسكري وغيرهم،
- عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، الطبعة 3، صيدا، 1972، ص 48 _ 49.
- 53 _ محمد مهدي البصير، نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر، بغداد، 1947، ص 20 _ 21.
- 54 _ مذكرات جعفر العسكري، تحقيق وتقديم نجدة فتحي صفوت، دار اللام، لندن، 1988 ص 176.
- 55 _ دار الكتب والوثائق، مديرية التقاعد العامة، المصدر السابق ص 17.
- 56 _ ولد صبيح نشأت سنة 1883 في بغداد ودرس في المدارس الحربية في إسطنبول وتخرج منها برتبة ضابط في الجيش العثماني عام 1901، انتمى إلى كلية الأركان العثمانية، وتخرج سنة 1904، وعد في حينه من ضباط الركن في الجيش العثماني وكان برتبة عقيد في نهاية الحرب العالمية الأولى، عين وزيراً للأشغال والمواصلات ثم وزيراً للدفاع في وزارة عبد المحسن السعدون كما تقلد أيضاً وزارة المالية وعين سفيراً للعراق في تركيا وتوفي في إسطنبول عام 1929، حميد المطبوعي موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، الجزء الثالث بغداد، 1998 ص 121.
- 57 _ سليمان فيضي المصدر السابق، ص 180.
- 58 _ ولد توفيق الخالدي في بغداد عام 1883 ودرس في المدارس العسكرية في إسطنبول وتخرج ضابطاً في الدولة العثمانية وقد أيد ثورة 1908 وشارك في الحرب العالمية الأولى، تقلد وزارة الداخلية في الوزارة الأولى بعد تنصيب الملك فيصل الأول على عرش العراق، ثم شغل وزارة العدل في وزارة عبد الرحمن النقيب من 30 أيلول إلى 16 تشرين الثاني عام 1922، اغتيل في 23 شباط 1924، حميد المطبوعي، المصدر السابق، الجزء الأول، ص 45.
- 59 _ جورج لينتوفسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ترجمة جعفر الخياط، موسوعة فرانكلن للطباعة والنشر، بغداد، نيويورك، الجزء الأول، 1965، ص 3 _ 9.
- 60 _ لمزيد من التفاصيل ينظر: رائد راشد محمد الحياني، المصدر السابق، ص 30 _ 32.
- 61 _ اشترك الكثير من الضباط الآخرين في هذه الجمعية المناهضة للاحتلال البريطاني للعراق من أمثال إسماعيل حقي وتحسين علي وعبد الله الدليمي، لمزيد من التفاصيل ينظر، العراق في الوثائق العراقية، 1905 _ 1930، ترجمة فؤاد خزائجي، تقديم وتعليق عبد الرزاق الحسني، الطبعة الأولى، بغداد، 1989 ص 141.

- 62 _ جريدة العراق، بغداد، العدد 151 في 29 تشرين الثاني 1920.
- 63 _ رائد راشد محمد الحيايني، المصدر السابق، ص 43.
- 64 _ نزار توفيق سلطان الحسو، المصدر السابق، 209 _ 230.
- 65 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات، الجزء العاشر، 290 _ 310.
- 66 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ العراق السياسي الحديث، الجزء الثالث، ص 242.
- 67 _ باقر أمين الورد، أعلام العراق الحديث، بغداد، 1978، الجزء الأول، ص 90 _ 91.
- 68 _ دار الكتب والوثائق، ملفات وزارة الداخلية، لمحات، ملف 22 / 9.
- 69 _ جريدة الزمان، في 13 تموز عام 1952.
- 70 _ محمد رشيد عباس، المصدر السابق، ص 144.
- 71 _ رجاء حسين حسني الخطاب، تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي من 1921 _ 1941، بغداد، 1983، ص 321.
- 72 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات، ج 10، ص 291 _ 293.
- 73 _ نزار توفيق سلطان الحسو، المصدر السابق، ص 168.
- 74 _ طالب مشتاق، أوراق أيامي، الجزء الأول، 1900 _ 1958، بغداد، 1989، ص 84، والنظارة هنا تعني الوزارة.
- 75 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات، الجزء العاشر، ص 293.
- 76 _ نزار توفيق سلطان الحسو، المصدر السابق، ص 186 _ 194.
- 77 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الأحزاب السياسية، ص 109 _ 126، وللاطلاع على مناهج الأحزاب ومؤسسيها انظر الصفحات المذكورة.
- 78 _ محاضر مجلس النواب لعام 1951، ص 306.
- 79 _ المصدر نفسه، ص 316.
- 80 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات العراقية، الجزء الأول، ص 306.
- 81 _ رجاء حسين حسني الخطاب، المصدر السابق، ص 222.
- 82 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات، الجزء العاشر، ص 315.
- 83 _ السنجق تسمية إدارية تعادل اليوم قائمقامية.
- 84 _ رسالة شخصية للباحث من فائز رشيد قفطان بتاريخ 14 / 6 / 2009.
- 85 _ العكيدات من عشائر العرب المعروفة في العراق ويقول الشيخ مشرف بن محمد بن دندل إنهم يرجعون إلى زيد من أولاد علي السالم الصهيب ويقيمون في جانب الفرات، ورئيسهم الشيخ مشرف بن محمد بن دندل بن عساف بن علي بن حسون بن سليمان بن كمال، انظر عباس العزاوي، عشائر العراق، المجلد الثاني، الجزء الثالث، ص 85.
- 86 _ البو نمر، يذكر أنهم البو سودة في حين إن البو سودة هم فرع من البو نمر ويقال لهم (عويجة) والمرجح من كثيرين أنهم من (البو شعبان) نخوتهم (إخوة غابة) رئيسهم الشيخ معجل بن نجرس الكعود، في الزوية التابعة لناحية هيت في الجزيرة وفي وادي الثرثار قسم منهم ونخوتهم (إخوة وضحة) وهم أصحاب غنم وامتدوا الزراعة كذلك وبسبب امتداد نفوذهم إلى الثرثار وحديثة والقائم وحتى الحدود السورية أطلق عليهم (رواق الجزيرة)، عباس العزاوي، المصدر السابق، ص 74.
- 87 _ البو محل النمر رئيسهم عفتان الشرجي وهم أولاد نمر بن محمد بن رديني ويسكنون حصيبة غربي عنه وفي الزوية شمال الرمادي وفي جزيرة الرمادي ونخوتهم (فطيم)، عباس العزاوي، المصدر السابق، ص 74.
- 88 _ الجغاية الغربيون رؤساؤهم نوري العفر وعبد الرحمن السطم وتحسين العلي العياش وكلهم في سورية في حصيبة البو كمال، ومنهم في العراق في حصيبة وهم الشريقيون وجدهم الأعلى هزيم ولهم فخذان عجاج ودعيح، يسكنون في عنه وحديثة وفي قرية سوسة خاصة، ورئيسهم فليح العثمان، عباس العزاوي، المصدر السابق، الجزء الثالث والرابع، ص 64.
- 89 _ د. نوري عبد الحميد العاني، انتفاضة دير الزور سنة 1920 وصلتها في ثورة العرب التحررية، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد 16 لسنة 1985، ص 363 _ 364.
- 90 _ د. ك. و. تقرير الحاكم السياسي للرمادي سنة 1920 عن لواء الدليم، مذكراتي عن مجلس النواب، الجزء الأول، ص 106.

- 91 _ رسالة شخصية من فائز رشيد قفطان بتاريخ 24 / 6 / 2009.
- 92 _ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات، الجزء العاشر، ص 203.
- 93 _ رسالة شخصية من فائز رشيد قفطان، المصدر السابق.
- 94 _ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الأحزاب السياسية، ص 257.
- 95 _ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات، ج 10، ص 312 _ 315.
- 96 _ المصدر نفسه، ص 313.
- 97 _ محاضر مجلس النواب لعام 1955 _ 1956، ص 163.
- 98 _ جميلة، عشيرة تساكن الدليم وقسم منهم في الكرمة، وقسم منهم رحالة وآخرون في هور عكركوف (عقرقوف)، ونخوتهم عايد ونخوتهم الأصلية (زعب) وهم من العشائر القيسية، يرأسهم في أنحاء الكرمة الشيخ محمد العباس والشيخ محمد نايف المحمد الظاهر وهم نحو ألف وثلاثمائة بيت أو ألف وأربعمائة بيت في ذلك التاريخ. عباس العزاوي، العشائر العراقية، المصدر السابق، ص 91.
- 99 _ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، الجزء العاشر، ص 295.
- 100 _ علي البزركان، الوقائع الحقيقية للثورة العراقية، بغداد، 1991، ص 424.
- 101 _ حنا بطاطو، العراق، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية، في العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، الكتاب الأول، بيروت، 1995، ص 385.
- 102 _ نزار توفيق سلطان الحسو، المصدر السابق، ص 172 _ 214.
- 103 _ القانون الأساسي العراقي لعام 1924، المادة 63.
- 104 _ للمزيد من التفاصيل حول أسرة السويدي انظر، عبد الرحمن السويدي، تاريخ حوادث بغداد، تحقيق د. عبد السلام، بغداد، 1987، ص 16.
- 105 _ سعيد شخير سوادي الهاشمي، ناجي السويدي ودوره في السياسة العراقية، 1921 _ 1942، رسالة ماجستير كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1999، ص 5_11.
- 106 _ توفيق السويدي، وجوه عراقية عبر التاريخ، لندن، 1971، ص 9 _ 10.
- 107 _ حنا بطاطو، المصدر السابق، الجزء الثاني، ص 394.
- 108 _ دار الكتب والوثائق، وثائق البلاط الملكي، ملف (2088)، الوثيقة (311) ص 13.
- 109 _ حنا بطاطو، المصدر السابق، ص 314.
- 110 _ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات، الجزء العاشر، ص 291 _ 302.
- 111 _ محمد رشيد عباس، المصدر السابق، ص 374.
- 112 _ نزار توفيق سلطان الحسو، المصدر السابق، ص 165 _ 206.
- 113 _ محمد أحمد العمري الموصلية، الجواهر العمرية في الموالاة الإلهية وحب السادة الصوفية، تقديم وتحقيق ذاكر زكي علي، مطبعة الزهراء الحديثة، 1986، ص 6.
- 114 _ حنا بطاطو، المصدر السابق، ص 269.
- 115 _ مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، مكتب رياض الرئيس للنشر، لندن، (د. ت)، ص 205.
- 116 _ جمعية الدفاع الوطني عن الموصل، جمعية أسست أثناء مشكلة الموصل مع تركيا، وهدفها الدفاع عن عراقية الموصل، العراق في الوثائق البريطانية لعام 1936، اختيار، نجدة فتحي صفوت، البصرة، 1983، ص 59.
- 117 _ أحمد فوزي، شخصيات وتواريخ، بغداد، 1990، ص 136.
- 118 _ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج 10، ص 291 _ 295.
- 119 _ دار الكتب والوثائق، وثائق مجلس الأعيان، ملف (207)، إضبارة ارشد العمري.
- 120 _ نزار توفيق سلطان الحسو، المصدر السابق، ص 172 _ 204.
- 121 _ مجلس المبعوثان، مجلس نيابي في الدولة العثمانية، د. محمد مظفر الأدهمي، المجلس التأسيسي العراقي، ج 1، بغداد، 1989، ص 132.
- 122 _ العراق في الوثائق البريطانية سنة 1936، المصدر السابق، ص 67.
- 123 _ محمد رشيد عباس، المصدر السابق، ص 116.
- 124 _ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات، الجزء العاشر، ص

- 291 _ 295.
- 125 _ دار الكتب الوثائق، وثائق مجلس الأعيان، الملف (119)، إضبارة العين محمود صبحي الدفتري.
- 126 _ نزار توفيق سلطان الحسو، المصدر السابق، ص 172 _ 204.
- 127 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الأحزاب السياسية، ص 66.
- 128 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات، الجزء العاشر، ص 295 _ 302.
- 129 _ نزار توفيق سلطان الحسو، المصدر السابق، ص 172 _ 204.
- 130 _ انظر منهاج الحزب ومؤسسيه، عبد الرزاق الحسني، تأريخ الأحزاب السياسية، ص 138.
- 131 _ المصدر نفسه، ص 231 _ 337.
- 132 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات، ج 10، ص 295 _ 312.

قائمة المصادر:

- 1 _ الوثائق الأجنبية
- 133 _ نزار توفيق سلطان الحسو، ص 172 _ 214.
- 134 _ الشاويين من عشيرة العبيد من (زبيد الأصغر)، ومن مشاهير رؤسائها شاي بن نصيف من البو شاهر أوائل القرن الحادي عشر الهجري. عباس العزاوي، المصدر السابق، ص 98.
- 135 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات العراقية، الجزء العاشر، ص 298.
- 136 _ محاضر مجلس النواب، لعام 1944، ص 80.
- 137 _ رجاء حسين حسني الخطاب، المصدر السابق، ص 323.
- 138 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات، الجزء العاشر، ص 302.
- 139 _ للاطلاع على منهاج حزب الأمة ومؤسسيه، انظر، عبد الرزاق الحسني، تأريخ الأحزاب العراقية، ص 239.
- 140 _ المصدر نفسه، ص 239.
- 141 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات العراقية، الجزء العاشر، ص 295 _ 312.
- 142 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الأحزاب السياسية، ص 242.
- 143 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات العراقية، الجزء العاشر، ص 295 _ 299.
- 144 _ رجاء حسين حسني الخطاب، المصدر السابق، ص 323.
- 145 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات، الجزء العاشر، ص 295.
- 146 _ رجاء حسين حسني الخطاب، المصدر السابق، ص 324.
- 147 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات، الجزء العاشر، ص 295 _ 296.
- 148 _ المصدر نفسه، ص 292.
- 149 _ المصدر نفسه، ص 299 _ 310.
- 1 _ العراق في الوثائق البريطانية لعام 1936، اختيار نجدت فتحي صفوت، البصرة، 1992.
- 2 _ تقرير الاستخبارات البريطانية عام 1926 عن العشائر العراقية، ترجمة عبد الجليل طاهر، بغداد، 1958.
- 3 _ تقرير الحاكم السياسي للرمادي عام 1930 عن لواء الدليم، مذكراتي عن مجلس النواب، ج 2.
- 2 _ الوثائق العربية
- 1 _ دار الكتب الوثائق، مديرية التقاعد العامة، إضبارة رشيد الخوجة.
- 2 _ دار الكتب الوثائق، ملفات وزارة الداخلية، لمحات، ملف، 9 / 22.
- 3 _ دار الكتب والوثائق، وثائق البلاط الملكي، ملف 2088، وثيقة 311.
- 4 _ دار الكتب والوثائق، وثائق مجلس الأعيان، ملف

- 207، إضبارة ارشد العمري.
- 5 _ دار الكتب والوثائق، ووثائق مجلس الأعيان، ملف 119، إضبارة العين محمود صبحي الدفتري.
- 6 _ محاضر مجلس النواب العراقي للسنوات 1944، 1950، 1951، 1955، 1956.
- 3 _ الأطاريح والرسائل الجامعية
- 1_ أحمد محمد محمود، أحوال العشائر العراقية العربية وعلاقتها بالكوفة، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب جامعة بغداد، 1980.
- 2 _ محمد رشيد عباس، مجلس الأعيان العراقي، 1925 _ 1958، دراسة تاريخية أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد، 1994.
- 3 _ معاذ هلال جاسم الهيتي، دور الأنبار في الحركة الوطنية في العراق، 1914 _ 1941 رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية للبنات، جامعة الأنبار، 1984.
- 4 _ سعيد شخير سوادى الهاشمي، ناجي السويدي ودوره في السياسة العراقية، 1921 _ 1942، رسالة ماجستير كلية التربية ابن رشد، 1990.
- 5 _ رائد راشد محمد الحياني، رشيد طه الخوجة ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق المعاصر حتى عام 1941، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالى، 2004.
- 4 _ الكتب العربية والمعربة
- 1 _ إبراهيم الراوي، أسرة الراوي في الشرق الأوسط، بغداد، (د.ت).
- 2 _ أحمد فوزي، شخصيات وتواقيع، بغداد، 1990.
- 3 _ إليزابيث بيرغون، جو تورد بيل، من آرائها الشخصية 1914 _ 1926، تقديم عبد الرحمن خميس، ترجمة فير عباس، بغداد، 2002.
- 4 _ باقر أمين الورد، أعلام العراق الحديث، ج 1، بغداد، 1978.
- 5 _ جورج لنتوفسكي، الشرق الأوسط والشؤون العالمية، ترجمة جعفر الخياط، ج 2، مؤسسة فرانكلن للطباعة والنشر، بغداد، نيويورك، 1965.
- 6 _ جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، (د.ت).
- 7 _ وميض جمال عمر نظمي، ثورة 1920، الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة الاستقلالية في العراق، بيروت، 1984.
- 8 _ حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج 2، مطبعة الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1998.
- 9 _ حميدة سميسم، نظرية الرأي العام، بغداد، 1992.
- 10 _ حنا بطاطو، العراق، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، الكتابان الأول والثاني، بيروت، 1995.
- 11 _ طالب مشتاق، أوراق أيامي، ج 1، 1900 _ 1958، بغداد، 1989.
- 12 _ كامل الجبوري، مذكرات الحاج هلال فاضل الموح، بغداد، 1987.
- 13 _ محمد أحمد العمري الموصلي، الجواهر العمرية في الموالاتة الإلهية وحب السادة الصوفية، تقديم وتحقيق ذاكر زكي علي، مطبعة الزهراء الحديثة، 1986.
- 14 _ محمد مهدي البصير، نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر، بغداد، 1947.
- 15 _ محمد مظفر الأدهمي، المجلس التأسيسي العراقي، ج 1، بغداد، 1989.
- 16 _ مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، مكتب رياض الرئيس للنشر، لندن، (د.ت).
- 17 _ مذكرات جعفر العسكري، تحقيق نجدت فتحي صفوت، دار اللام، لندن، 1988.
- 18 _ نوري عبد الحميد العاني، انتفاضة دير الزور سنة 1920 وصلتها بثورة العراق التحررية، مجلة كلية

- 32 _ توفيق السويدي، وجوه عراقية عبر التاريخ، لندن، 1987.
- 19 _ نزار توفيق سلطان الحسو، الصراع على السلطة في العراق الملكي، دراسة تحليلية في الإدارة والسياسة، بغداد، 1984.
- 33 _ ثامر عبد الحسين العامري، موسوعة القبائل العراقية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2002.

5 _ المصادر الأجنبية

Arab tribes of Baghdad wilayet. Issued by the Arab burear Baghdad coluttasa per in the dext Government printing India 1919.

6 _ الصحف

- 1 _ جريدة العراق، 29 تشرين الثاني 1920.
- 2 _ جريدة الزمان، 13 تموز 1952.

7 _ الرسائل الشخصية

- رسالة شخصية للباحث من فائز رشيد ققطان في 14 / 6 / 2009.

- الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد 16، عام 1985.
- 20 _ سليمان فيضي، مذكرات سليمان فيضي، مطبعة الأديب البغدادية، ط 3، بغداد، 1998.
- 21 _ ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، بغداد، 1985.
- 22 _ عباس العزاوي، عشائر العراق، مجلد 2، ج 3 _ 4، لبنان، 2010.
- 23 _ عبد الحميد العلوجي وعزيز الحجية، الشيخ ضاري، بغداد، 1968.
- 24 _ عبد الرحمن السويدي، تأريخ حوادث بغداد، تحقيق د. عماد عبد السلام، بغداد، 1978.
- 25 _ عبد الرزاق الهلالي، تأريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638 _ 1917، شركة الطبع والنشر الأهلية، بغداد، 1959.
- 26 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات العراقية، ج 10، بغداد، 1980.
- 27 _ عبد الرزاق الحسني، تأريخ الأحزاب السياسية العراقية، 1918 _ 1958، بيروت، 1980.
- 28 _ عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، صيدا، 1972.
- 29 _ علي الوردي، لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث، ج 5، القسم الثاني، دار بهجة المعرفة، بيروت، بغداد، (د. ت).
- 30 _ علي البزركان، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، بغداد، 1991.
- 31 _ رجاء حسين حسني الخطاب، تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي 1921 _ 1941، بغداد، 1983.

ملحق رقم (1)

جزء من قصيدة دكتور إبراهيم الراوي في كتابه (أسرة الراوي في الشرق الأوسط)

(محمد) أشرف داع أرسلنا

وآله وصحبه ومن تلا

وبعد فالحفظ لأصل النسب

بين الأنام من خصال العرب

وإن فيه صلة الأرحام

وتسلم الأصول عن إبهام

وخير أنساب الأنام شرفا

نسب مولانا النبي المصطفى

وكل أنساب الورى تنقطع

ونسب الهادي النبي لا ينصدع

والحمد لله لنا منه نسب

من جدنا (الراوي الرفاعي رجب)